قوله كم وإن ينون يحتمل الخ ومثال كونه عوضا عن كلمة تنوين كل في قوله تعلى قل كل
يعمل على شاكلته إذ كل إنسان ثم حذف إنسان المضاف إليه وعوض منه التنوين ومثال
كونه عوضا عن حرف جوار وغواش أصلهما جواري وغواشي بالياء ثم كذا ومن ثم تقول استثقلت
الضمة أو الفتحة النائبة عن الكسرة على الياء فحذفت الحركة ثم الياء اعتباطا كما الغي موجب
موضع مثال أي أفلا بصيغة منتهى الجموع لأنه يتوهم بعد الالف مثاعل الاسم فلما
فلو ردت الياء لرجع الثقل فاتقوها محذوفة وعوضوا عنها التنوين وهذا أن قلنا مبنى
على أن المنع من الصرف سابق على الاعلال وهو الحق وقيل الاعلال سابق على منع الصرف وأصله
الاصل جواري بتنوين التمكين فاستثقلت الضمة مثلا على الياء فحذفت
الضمة فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفنا الياء لدفع التقائهما ثم بعد الاعلال صار
موجبا للعطف جوار مثلا على صيغة منتهى الجموع تقديرا لأن الياء محذوفة لعلة كالثابتة
فلهذا لا يجوز الاعراب على الراء فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال موجب حذفها
وهو التنوين لأن العلة تزول بزوال المعلول وجودا وعدما فعوضوا منها التنوين لينقطع
طماعية رجوعها وهذا القول هو الذي اختاره بعضهم وقيل التنوين عوض من الحركة
وأن الياء في جواري بحركة وأن ما حذفت لاستثقال وعوض منها التنوين فإن قلت ما العوض
عن فاعل وهو ما متى فلتم تنوين الأول تنوين تمكين وتنوين الثاني تنوين تعويض قلت
لما كان تنوين قاض يثبت في حالة الرفع والنصب والجر علم أنه تنوينه تنوين تمكين ولما كان
تنوين جوار إنما يثبت في حالة الرفع والجر ويحذف في حالة النصب علم أنه بالياء علم أنه
عوض منها في حالتي الرفع والجر ولذلك لم يجمع بينهما في حالة النصب قوله
وتنوين المقابلة للمسلمات أي في ما جمع بألف وتاء مزيدتين وسمي تنوين مقابلة لأن جمع المؤنث
فرع جمع المذكر السالم وجمع المذكر فيه النون ولم يوجد في جمع المؤنث فأعطي جمع المؤنث التنوين
مقابلة للنون في جمع المذكر وإنما قيل في هذا التنوين إنه قسم مستقل رابع غير ما أقسامها
فبلد لا أنه لو كان للتمكين لما ثبت في المعرفة إذا كان على صيغة جمع المؤنث نحو عرفات لوجود
علة المنع من الصرف فيه وهي العلمية والتأنيث ولو كان للتنكير لم يثبت في المعربات
وليس عوضا عن شيء قوله وهو الدعاء أي الحجة نداء الكلمة وأشار بهذا إلى أنه
ليس المراد بالنداء قول هم النداء في اللغة لأنه قد يوجد في الفعل مع أنه ليس باسم

كقوله

جامعة الملك سعود – قسم المخطوطات – عمادة شؤون المكتبات

كقوله تعلى يا ليت قومي ثم قيل إن المنادى محذوف تقديره يا قوم ليت قومي أو الياء
في يا ليت ليست للنداء وإنما هي حرف تنبيه وقوله بأل ومسند يطلق على المصدر الخ
كلامه أن مسند ليس باسم مفعول حقيقة وليس كذلك والأولى أن يقال أولا إن مسند اسم
مفعول حقيقة من أسند ثم يقول يحتمل أن يعنى مسند على حاله ويكون المعنى من علامة
اسمية الكلمة أن يوجد معناها مسند فيكون هو مسند إليها ويحتمل أن يكون اسم
المفعول واراد المصدر كما وقع عكسه والمراد به أن يسند إلى الكلمة ما تتم به الفائدة
فعلا أو اسما أو جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد مسند إليه والاسم نحو زيد قائم
فقائم مسند وزيد مسند إليه والجملة نحو أنا قمت فقمت فعل مسند والتاء مسند إليها
والجملة مسند وأنا مسند إليه وهذا الاسناد معنوي وتارة يكون لفظيا كقوله
من حرف جر وقال فعل ماض وفي الكافية وإن نسبت لأداة حكما فاحط أو أعرب واجعلنها
اسما قوله والتقدير والاسناد إليه أي إلى الفعل لا إلى الاسم ولا إلى الحرف قوله
ويحتمل هذا البيت أنما ما يسبر ذا الوالد بحالتين يتوقف على التوضيح أي تستعبر وهما
قوله الخصوم ما الخ اعترض المعرب هذا الوجه فإنه يلزم عليه تقديم معمول الصفة
وهو بالجر وما عطف عليه أي الموصوف وهو تمييز والصفة لا تتقدم على الموصوف فأحرى
معمولها والاعتراض وارد ولا التفت لكلام بعض وفي نسخة الشارح من مصدر وأعرابه
بإعراب كم بنا فعلت وأتت قوله كم الخ لا يصح الفعل الماضي قيل الصواب أن يقول
للكلمة بدل الفعل إذ يلزم على عبارته الدور بأن تكون معرفة الفاعل متوقفة على
معرفة الفعل الماضي ومعرفة الفعل متوقفة على معرفة تاء الفاعل وهذا الاعتراض وارد
عليه في المواضع بعد قوله ومن تاء التأنيث الساكنة ولا تحرك إلا لعارض كالتخلص
من التقاء الساكنين نحو قالت الأعراب لأنه مهم من الوصل الخروج للرجوع أو النقل نحو قالت امرأة
وأما المتحركة فهي مختصة بالاسم كانت حركتها اعرابا نحو فاطمة أو بناء نحو لا قوة
وأما نحو ثمت وربت فهي لغة بعض العرب وليست للتأنيث أصلا فلا فالأزهري واختصت
المتحركة بالاسم والساكنة بالأفعال لأن الاسم خفيف والفعل ثقيل والسكون أخف
من الحركة فأعطي الخفيف للثقيل ليقع التعادل قوله وياء افعلي لأن يقال بياء الضمير لأن منوع
العبارة تصدق بياء المتكلم وياء المتكلم تتصل بالحرف والفعل والاسم نحو قوله تعالى أنفه

لعدم الضمان مانع

وهو ياء الضمير

Copyright © King Saud University